

## خطاب الرئيس محمد أنور السادات

في كفرالشيخ

في ١٠ مايو ١٩٧٩

بسم الله

الإخوة والأخوات .. أبنائي وبناتي

أحمد الله سبحانه وتعالى على أن جمعنا ، واريد منكم أن تنقلوا الى كل مواطن ومواطنة في كفر الشيخ كل حبي واعزازي وتقديري على هذه العاطفة الرائعة التي قابلوني بها اليوم

تأتى زيارتي لكم اليوم في أول زيارة بعد أن فتح باب الترشيح لمجلس الشعب ، وفي الواقع هي ليست انتخابات لمجلس الشعب فقط ، وانما كما تحدثت اليكم بشأن استفتاء هذه المعاهدة قلت لكم اننا بسبيل اعادة التنظيم في الدولة كلها ، يبدأ هذا العمل بانتخابات مجلس الشعب في مستهل هذه المرحلة التي تبدأ فيها بداية جديدة بعد أن قلت كلمتكم في الاستفتاء ، وخرج الملايين من أبناء هذا الشعب وبناته ليقولوا نعم للمعاهدة ولإعادة التنظيم وكان العدد الذي رفض المعاهدة هو خمسة آلاف ، كما سمعتم في بيان الاستفتاء الذي صدر بعد رصد جميع النتائج ، وكان عدد الذين قالوا لا لإعادة تنظيم الدولة عشرة آلاف ، أى الخمسة في المعاهدة خمسة آخرين يأتى هذا في الوقت الذي قال فيه عشرة ملايين ناخب وناخبة نعم ، حتي لو أن مليون قال لا فكانت النتيجة ستكون تسعة ملايين يقولوا نعم ومليون يقول لا

نحن ناخذ بالديمقراطية ، نتيجة الاستفتاء نقول بان الشعب ، لأنه خمسة آلاف أو عشرة آلاف في أربعين مليوناً شئ لا يذكر ، ومع ذلك فنحن قد أخذنا أنفسنا بالديمقراطية لابد أن نحسب حسابنا لكل انسان في بلدنا ، وايضا نتحدث دائما في

الطريق السليم لكي يظل اجماعنا في شعبنا هنا .. هذا الاجماع على مسيرة المستقبل  
بإذن الله اجماعا كاملا كما جاء في الاستفتاء

هذا الاجماع له هدفين اساسيين

-الهدف الاول هو : أن نعرف نحن في الداخل ، هنا في داخل شعبنا ، وهو الاساس  
أن نعرف ماذا يتوق بذهن وقلوب كل منا .. ماهي آمالنا ؟ .. ماهو تطلعا ؟ .. ماهي  
الصورة التي تعيش في داخل كل مواطن منا ؟ .. جاءت الصورة اجماعية في شأن  
المعاهدة واعداء التنظيم ، وكما قلت لكم لن يصلح أمرنا الا عندما نتمسك كما قلت  
لكم بوحدتنا الوطنية وبالسلام الاجتماعى وباشتراكيتنا الديمقراطية ، حينما نتمسك  
بهذه الاهداف الثلاثة ، فاننا سنستطيع أن نوجد الطريق السليم نحو تحقيق أهدافنا من  
واقع عقيدتنا التي نؤمن بها هنا على أرضنا شرائعنا فى الاسلام ، والمسيحية ،  
وايضا سنستطيع أن نحقق ذاتنا من واقع ما علمه لنا هذا التراب الذى نعيش عليه من  
قيم ، ومن اصالة ، ومن تقاليد حفظت على هذا الشعب وحدثه سبعة آلاف سنة برغم  
المغيرين والمستعمرين والحكم الاجنبى وفى وقت من الاوقات حكم أبناء من هذا  
الوطن من الحزبية القديمة ما قبل ٢٣ يوليو ، أذاقوا فيها الشعب أكثر مما أذاقه  
المستعمرون أو الحكام الاجانب

هذا هو الطريق السليم كما قلت ، بالوحدة الوطنية ، بالسلام الاجتماعى ، بالاشتراكية  
الديمقراطية ، نستطيع أن نبدأ حياة جديدة يرتفع فيها علم الحب بدل الحقد والشحناء  
والفرقة .. ترتفع فيها شرائعنا التي أرادها الله سبحانه وتعالى لعمران هذه الارض  
ولكى يقوم كل منا على هذه الارض برسالته فى هذه الحياة

الجزء الاول إذن هو لكي تعلم نتيجة الاستفتاء ، لكي تعلم ماذا نريد ، وكم منا له  
إجماع على أهداف محددة ، وكم منا يختلف فى رأيه عن هذه الأهداف وعلماً بأننا  
جميعاً عائلة واحدة ، الموافقون وغير الموافقون .. كلنا عائلة واحدة ، وعلينا فى

مستهل هذا البناء الجديد أن نتعاون على أن نحترم آراء بعضنا ، طالما أن هذه الآراء أساسها أو مصدرها هو محاولة تحقيق أهداف مصر وبناء مصر ، وبناء الرخاء وبناء الأمن والأمان والبيت السعيد لكل مواطن ومواطنة على هذه الارض الطيبة عشرة ملايين باسم ٤٠ مليوناً قالوا نعم من أجل هذا كما توجهت اليكم فى الاستفتاء ، طلبت الراى على نقطتين : على المعاهدة وفى اعادة البناء

بالنسبة للمعاهدة : كما سمعتمونى أقول لكم فى التليفزيون ، هي ليست فقط أمراً كما ينص الدستور ، تحتمة الضرورة ، بل أننى قلت أن هذه المعاهدة هي فعلاً تقرير مصير ومن أجل هذا لجأت الى الشعب من أوسع الابواب ، لكي نشترك جميعاً فى إعلان راينا فى هذه المعاهدة .. وكما قلت لكم ، قال عشرة ملايين يمثلون ٤٠ مليوناً قالوا نعم وخمسة آلاف قالوا لا

اذن هي موافقة اجماعية .. المعاهدة ببساطة معناها اننا نرفض الوصاية علينا إن لنا مشكلة وطالما إن لنا مشكلة مع أى من كان ، فلا بد أن نتناول مشكلتنا بايدينا ، وليس عن طريق وصايه أحد علينا ، لكي يتكلم باسمنا فعلى سبيل المثال بيننا وبين اسرائيل صراع منذ ٣٠ سنة

بدأ فى سنة ٤٨ ، اليوم ٧٩ يتم ٣١ سنة ، هذا الصراع تشكل على مراحل كثيرة مرحلة حرب ٤٨ بعد ذلك حرب ٥٦ بعد ذلك حرب ٦٧ بعد ذلك حرب ٧٣ ، ٤٨ وافقت اسرائيل على قرار التقسيم وقال العرب لا سنة ٥٦ اعتدت اسرائيل وانجلترا وفرنسا على مصر ليه لان مصر امتت معقل الاستعمار الاجنبى المعقل الاقتصادى والسياسى فى قناة السويس كتعبير عن ضرب كل الجيوب الاستعمارية فى العالم الثالث فى عالمنا العربى ، انتهزت اسرائيل هذه الفرصة وتأمرت مع فرنسا وانجلترا ، فى ذلك الوقت وهجموا على مصر فى معركة ٥٦ .. وكانت مصر هى مصر دائماً ، مصر هى قلب الأمة العربية ، وهى عقلها وهى ذراعها ، وهى قوتها ، وهى أمنها ، فى معركة ٥٦ طلبت سوريا شكلاً أن

تدخل لمجرد تغطية الظواهر رد عليهم عبد الناصر قال لهم لا .. لا تدخلوا في معركة مصر مع اسرائيل وانجلترا وفرنسا لا دخل لكم بقوا على قوتكم ونحن سنواجه المعركة طلبت الاردن نفس الطلب ، برضه زى ما بنقول عندنا ، " بروعتب " يدوبك بيسردوا أيضا رد عليهم عبد الناصر سنة ٥٦ قال لهم لا ، مصر ستقوم بهذه المواجهة ، مع أن هذه المواجهة

التي انضمت لها اسرائيل مع انجلترا وفرنسا لم تكن موجهة لمصر وحدها صحيح على أرض مصر من أجل تأمين قناة السويس انتهزها الاستعمار فرصة ولكنها كانت موجهة لكل الامة العربية لتأديب الامة العربية فلا يرتفع لها صوت ، رغم ذلك رفضنا أن يدخل معنا أحد ووقفت مصر وواجهنا عدوان امبراطوريتين فى ذلك الوقت ، الامبراطورية البريطانية والامبراطورية الفرنسية ورئيس وزراء فرنسا جى موليه فى ذلك الوقت قال لقد هجمنا على مصر لكى نحسم معركة الجزائر فى القاهرة

أى أن مصر اخذت علي نفسها فى معركة ١٩٥٦ عن كل العرب معركتهم .. ورفضت أن يتدخل أحد .. فى هذه المعركة خسرنا أكثر من عشرة آلاف قتيل .. خسرنا عتاد .. ضربت لنا مدن بفعل الطائرات الفرنسية والبريطانية التي اشتركت فى ذلك الوقت .. ولم نتراجع ولم نمن على أحد من العرب مع أننا نحن الذين حاربنا هذه المعركة بل حينما حاولوا مجرد التغطية ان يسألوا لكى يشتركوا .. واللى يريد أنه يشترك ما كانش يسأل .. اللى يريد يشترك كان دخل المعركة ، دى، دى معركة العرب كلها ، ولكن زى ما قلت لكم بروعتب ، ومع ذلك قلنا لهم لا ، وشالت مصر المعركة .. دفعنا ١٠ آلاف قتيل .. عشرات الآلاف من الجرحى والمقعدين والمشوهين من زهرة شباب مصر .. بلايين الجنيهات .. فى ثمن العتاد الذى ضرب والارض التي خربتها اسرائيل كما تذكروا لما انسحبت بعد ٥٦ بعد العدوان الثلاثى حرثت سيناء .. لم تترك فيها طريقا واحدا لم تترك مطار .. لم تترك فيها سكة حديد

.. لم تترك فيها بيت ، حرثت كل شيء تحملنا كل هذا ولم نطلب من أحد شيء .. لا من العرب .. ولا من غير العرب .. لان ده كان ولا يزال واجبنا ومسئوليتنا من واقع موقع مصر ومكان مصر تاريخياً وعربياً واسلامياً

دى كانت معركة ٥٦ زي ما بقول لكم من وقت ما قامت معركة العرب مع اسرائيل فى ٤٨ يعنى منذ ٣١ سنة وعملنا فيهم الأربع معارك دى المعركة الأولى كانت ٤٨ وعرفنا إيه اللى جرى فيها وقالوا للعرب التقسيم قام العرب جميعا فى نفس واحد قالوا لا .. النهارده والسنة اللى فاتت والسنة اللى جاية مؤتمر الجماعة بتوع البذاءات بتوع بغداد بيطالبوا بالتقسيم وعلى رأسهم منظمة التحرير الفلسطينية وبيعتبروه أفضل من العودة الى تقسيم ٤٧ ، طيب ده حصل فى المعركة الثانية ٥٦ .. معركة ٦٧ تمت اشتركت سوريا فيها واشتركت الأردن فيها بس فى معركة ٤٨ بما سمى ببحث خطة الملك عبد الله اللى احتج التضامن العربى زي ما بيحتجوا النهارده فى سوريا وفى السعودية وفى العراق وفى ليبيا بكلمة التضامن العربى ، كان التضامن العربى وقتها معناه أنه لما خوفهم الملك عبد الله أنه لن يدخل فى الجامعة وحينشق والتضامن ينشق قاموا عينوه قائد عام لجيوش العرب .. حاميتها بقى حراميتها

زي ما قلت لكم سلم لاسرائيل اللد والرملة سلمهم نص القدس وعمل الخط اللى اتعمل وخذ هو الضفة الغربية وطلع أيامها كلمته المشهورة أنه كان أيامها هو امير شرق الاردن وعايز يبقى ملك الضفة الغربية اللى هى أرض فلسطينية قال ده الاردن ده زي طائر بجناحين جناحه الشرقى شرق الاردن وجناحه الغربى غرب الاردن والطائر ده ما يعيش الا بجناحيه وضم الضفة الغربية إلى ما سمى بالمملكة الاردنية الهاشمية

ده فى سنة ٤٨ سمعتونى باسال هنا عاوزين سؤال نتساءل وسمعتونى باقول لما كنت أنا باتكلم وبيجين وكارتر فى كامب ديفيد وبعدين بيجين وجه سؤال قلت لكم حيرنى فعلاً ودوخنى واضطريت اقول الحقيقة لأنه أنا مش مفروض اكشف المواقف العربية

دي لأنه مهما حدث في النهاية ، العائلة العربية وحنقعد وحنرجع لبعض لكن وضعت في هذا الوضع لما بيجين قدام كارتر قال لى طيب يعنى الدولة .. احنا المشروع المصرى و عملنا كله لغاية النهارده وبكره وبعده ولما ناخذ العريش وحاشوف بيجين فيها واما حتقعد لجننتنا مع اللجنة الاسرائيلية فى بير سبع ثم العريش اللى حيقعدوا سنة عشان الحكم الذاتى بنشتغل علي أنه يكون للفلسطينيين دولتهم ، فبيجين وجه لى الكلام قدام كارتر وقال لى اشمعنى دلوقتى بتعملوا دولة للفلسطينيين طيب ما كنت سنة ٤٨ الضفة الغربية وغزة ، عندكم الملك عبد الله اخذ الضفة الغربية وضمها للمملكة احنا عارفين مصر ملهاش مطامع في غزة لكن فضلت غزة برضوا لوحدها طيب اشمعنى دلوقتى عاوزين تعملوا دولة فلسطين من ٤٨ عندكم الضفة الغربية وقطاع غزة معملتوهاش ليه من ٤٨ لغاية دلوقتى ، سؤال ما قلت لكم افحمنى تقريبا ، واضطريت انى لا اجامل وقلت له والله الملك عبد الله خان فى سنة ٤٨ لكن أنا لن أخون ومصر لا تخون أبداً ، خلصت معركة ٥٦ زى ما حكيت لكم ومنعنا ان حد من اللى بيعملوها ، بروعتب لان اللى عاوز يخش الحرب ما يشوفش مصر بتضرب ويستأذن لا مفروض حقيقة عاوز يخش لما يلاقى الضرب نازل على مصر بيتحرك هو علي طول ومع ذلك قلنا ليه لا ما تخشوش وتحملنا احنا العبء ودفعنا الثمن جينا ٦٧ دخل الملك حسين ليه الملك حسين زى ما احنا عارفينه دائما يا أقصى اليمين يا أقصى اليسار في وقتها جاء في مخه أنه يعمل بطل قومي عربى مع عبد الناصر دخل في ٦٧ ، سوريا دخلت بس دخلت بشكل غريب دى سوريا سبب معركة ٦٧ الروس جم قالوا لعبد الناصر يا عبد الناصر اسرائيل حشدت احد عشر لواء علي سوريا حتعمل ايه لسوريا فى الوقت ده كان اللى بيحكم سوريا العلوى اللى قبل حافظ الاسد اللى اسمه صلاح جديد وهى دولة العلويين ، وصلاح جديد كان روسيا تبنته خلاص، وبقي حتي عشان يؤكد ولاؤه وامانته لغاية النهارده يطلقوا علي البعض فى سوريا لقب الرفيق زى روسيا فالرفيق صلاح جديد وعميل السوفيت ان السوفيت عاوزين يضربوا عبد الناصر بجديد وجديد بعبد الناصر عشان يفضلوا

دايما مصالحتهم فوق الكل راحوا لعبد الناصر وقالوا له ١١ لواء علي سوريا محشودين ، دخل عبد الناصر وبعث القوات المسلحة كلها الي سيناء

وقعت اخطاء جسيمة لكن ماحدث قال أن مصر باعت سيناء لا ، اللي حصل في سيناء خطأ عسكري جسيم بدليل أن احنا تلافيناها في سنة ٧٣ فعملنا معركة شهد العالم كله لها احنا ما بعناش سيناء ، و أبدا ، ده كان خطأ عسكري وقع لكن الجولان حصل فيها حاجة غريبة ، ده الطريق اللي اسرائيل طالعه منه علشان تاخذ الجولان فرد واحد ببندقية يقف لأنه ٢٠٠٠ متر طريق طالع عمودي على ٢٠٠٠ متر أى واحد في منحى من منحياته ببندقية يوقف جيشين ، الالغام انشالت رفعت قبل المعركة بـ ٤٨ ساعة ، ده كلام رسمي .. ؟ تاريخ ؟ .. الاستحکامات اللي فوق الـ ٢٠٠٠ متر اللي أى جيش عادى يكون ما يعرف عن العسكرية شىء أو حتى عصابات ، و كانت فيها تستحكم سنة واثنين ، لأنها مبيينة بالملح وبتكلفة ٢٠٠ مليون جنيه استرليني ومنيعة ، يعنى حتى لو فرض وطلع الاسرائيليين وطلعوا لفوق لا يمكن يخترقوا هذه الاستحکامات ، طيب قبل ٤٨ ساعة من المعركة رفعت الالغام وقبل ٤٨ ساعة من المعركة اخليت التحصينات اللي فوق تقوم اسرائيل .. حد يصدق تطلع علي طريق باقول واحد يوقف جيوش ببندقية واحدة يوقف جيوش ؟ .. تروح طالعة تلاقى السكة متشالة منها الالغام ولو لغم ضرب دبابة واحدة على الطريق كانت قفلت لهم السكة ما يطلعوش

تتشال الالغام قبلها بـ ٤٨ ساعة وتزال الاستحکامات اللي فوق وتنسحب القوات قبلها بـ ٤٨ ساعة ، ده موقف سوريا في سنة ٦٧ علشان كده لما فيصل قال أن الجولان اتباعت في وش حافظ الاسد في الجزائر ما قدرش يرد عليه حافظ الاسد ده حكاية الـ ٤٨ ساعة دى اتكررت بقي في معركة ٧٣ ثم في معركة ٧٣ أنا كنت متفق أنا وحافظ الاسد أنه ينده السفير السوفيتى يوم الخميس ٤ اكتوبر ، أنا ها أنده للسفير السوفيتى في مصر يوم الاربعاء ٣ ، هو ينده السفير السوفيتى في سوريا يوم

الخميس ٤ اكتوبر أنا ندهت السفير السوفيتى يوم الاربعاء وقلت له السؤال اللى كلكم سمعتوا وقريتوا عنه ، قلت له ابعت لروسيا وقول لهم أننى أنا وسوريا سندخل المعركة قريب لكن ما اعطيتهموش الميعاد ، فما هو موقف الاتحاد السوفيتى رسميا ولغاية النهارده الكلام ده قلته يوم الأربعاء ٣ اكتوبر لغاية النهارده ماجانيش الرد بتاع الروس علي السؤال اللى طلبته ، بجد رسميا ما جاني أى رد لغاية النهارده

حافظ الاسد كان مفروض ينبهه السفير السوفيتى يوم الخميس ٤ اكتوبر باتفاقي أنا وياه علشان يقول للسفير السوفيتى نص الكلام بتاعى ، ان مصر وسوريا حبيبتدوا مع بعض المعركة وانه سوريا عاوزه تعرف ما هو موقف حكومة الاتحاد السوفيتى ده اللى أنا متفق عليه أنا وحافظ الاسد .. زود عليه الأسد من عنده .. ماعرفتش الا بعدين ، زود عليه أنه قال للسفير السوفيتى اطلب من الحكومة السوفيتية أنها توقف لى اطلاق النار

بعد بدء المعركة بـ ٤٨ ساعة ليه .. ؟ الروس كانوا بيزنوا عليه .. وانتم عارفين ايامها كنت أنا طارد الـ ١٧ الف خبير قبلها بسنة .. وكانوا تعبانين منى ، وهمه بسياستهم ما انكروش مش عايزين معركة اطلاقا ، وكمان عايزين أنضرب ، قالوا للأسد اوعى تمشى وراء السادات .. لأنه بعد ساعتين هوه وقواته سيكونوا مدفونين في القناه وانت اللى حتفضل لوحدك الكلام ده قاله ليه الاسد شخصيا وليس نقلا عنه ، لا ، ده كلام مباشر ليه ، قام الاسد على طريقة برضه معركة زمان ومعاركهم زود فى الرسالة اللى مفروض يقولها أنه قال لهم أيه ، أوقفوا ليه اطلاق النار بعد ٤٨ ساعة ، أنا كنت متفق أنا والاسد يقول لهم على تاريخ المعركة أنه يوم السبت وانه الساعة اتنين الظهرليه الجيش السورى فيه خبراء الالف فلو ما قولنا لوش حايعرفها لأنه عنده الآلاف من الخبراء السوفيت .. اللى أنا كنت طردتهم سابقا قبل كده من مصر همه راحوا عنده آلاف ، حايعرفوا وبعدين أنا والأسد ، اتفقنا أنه علشان ما يرجعوش يقولوا انتم ما قولتولناش قلنا الاسد علشان على علاقة كويسة



معاهم يقول لهم ، ميعاد المعركة هو الساعة اثنين الظهر بعد بكره السبت علشان نبقه احرجناهم .. وقلت له أنا مش حاقول لان احنا فى مصر علاقاتهم مهبية ، أنت كفاية قول لهم ، فعلا قال لهم فى يوم الخميس ٤ اكتوبر ، بس زود على ما احنا متفقين عليه أنا وهو أنه قال لهم ليه .. وقفوا لى اطلاق النار بعد المعركة بـ ٤٨ ساعة

ليه هو بيرن فى دماغه كلام السوفيت ان أنا بعد ساعتين أنا وعساكرى فى مصر هنكون اندفنا فى القناة لان القناة فيها اللهب اللى كانوا مجهزينه وبعد خط بارليف على ثلاث نطاقات وعبور مانع مائى وحكاية رهيبه انما خط الاسد فى الجولان كله ٢٦ كيلو اللى واخدينه منه ٢٦ كيلو وهو عامل حسابه فى خطته أنه بعد ٤٨ ساعة يكون خلص الجولان ، يقوم بدل بقى ما تضربه اسرائيل بعد ذلك يوصل لآخر الجولان تكون روسيا بتوقف له وقف اطلاق النار وانا والجيش المصرى هنكون اندفنا فى القناة وتقدرن فتضحك الأقدار ، انضرب من تانى يوم وثالث يوم كان ثلاثين كيلو ورا ومصر دخلت ثلاثين كيلو فى سينا ولم تتزحزح بوصة واحدة .. اللى بيتكلموا عن التضامن العربى ، والسعوديين بالذات ، رأيهم ايه فى السفير السوفيتى لما جانى يوم ٦ اكتوبر بعد المعركة بست ساعات احنا ابتدينا الساعة اثنين الساعة ٨ مساء طلب مقابلتى السفير السوفيتى، وجالى ورسمياً يبلغنى أن سوريا من يوم الخميس اللى قبله من ٤٨ ساعة قبل المعركة ، زى ما ٤٨ ساعة قبل معركة ٦٧ ، .. ابتدت الغام واخليت الاستحكامات وسقطت القنيطرة فى الراديو السورى قبل ما تسقط فى ايدين اليهود بـ ١٩ ساعة اخلوها وقالوا أنها سقطت وجابوا الراجل اعدموه كده شكلاً عايز اسمع راي السعودية فى الكلام ده ، احنا مصر ما بتخنش دائماً بنبقى عند كلمتنا ، لما بقول الصراع العربى الاسرائيلى استمر من ٤٨ لغاية معركة ٧٣ يستعرض فيها لثلاث حروب اللى فاتت بتاعة عبد الله المشهورة ٥٦ بتاعتنا اللى قلنا لهم عنكم احنا قايمين بكل

حاجة ٦٧ اللي انضربنا احنا بس الغدر والخيانة فى الناحية الثانية ٧٣ حكيت لكم عنها أنه أنا داخل المعركة وبكل الشرف والامانة والخلق بتاع مصر اللي عمره ما هيتغير ، أبداً مهما تغيروا اللي قدامنا اخلت اتخذت الجولان وبيعت الجولان مش عارف رأى السعودية فى المعركة دى أيه ؟.. بعد معركة ٧٣ ، بعد المعركة دى زى ما قلت لكم عرضوا التقسيم فى ٤٧ ، ٤٨ والعرب قالوا لا النهارده بيطالبوا كلهم بالتقسيم وعلى رأسهم منظمة التحرير حكيت لكم قصة القرار اللي اتعمل بعد يونية ٦٧ فى أغسطس وكان فيه الانسحاب و ١٣ دولة عربية رفضته ان حكاية لا المعتادة واحنا قبلناه مصر ، عبد الناصر بعت يقول أنا قبلته قالوا له لا أنت أتأخرت لان فيه ١٣ دولة عربية رفضوه ، عبد الناصر اضطر يسايرهم ورفض هو الآخر لما رجعنا بعدها فى نوفمبر قبل القرار ٢٤٢ بنقول للأمريكان طب رجعوا لنا والله القرار بتاع أغسطس ، قالوا لا انتم كلكم كعرب رفضتوه ، باستمرار ترفض ، ترفض ، ترفض لما ٤٨ خدوا حطة من فلسطين ، ٥٦ فضلوا يثبتوا أنفسهم ، ٦٧ خدوا باقى فلسطين و الجولان و سيناء

أما النهارده باقول لهم أنه ما دام لى قضية مع حد لازم ، أنا بنفسى اللي اتولاها مش قادرين يصدقوا ولا يفهموا ويقولوا عليها خيانة ، طيب الأرض بتاعتي عربية اللي هى سيناء والجولان والضفة وغزة اللي عند اسرائيل مين اللي يتكلم لى عليها

امريكا ما احنا كلنا عارفين ، روسيا كلنا عارفين ما فيش فى أيدينا حجة فى أيديها تزايد وترفع ، وبعد لعلمكم الشهر ده فى الجرائد ومكتوبه من ثلاثة أيام وقرأها العالم كله اعلى نسبة هجرة لاسرائيل من الاتحاد السوفيتى السنه دى ماشية بمعدل ٤ آلاف فى الشهر ليه ؟ عشان الكونجرس يصرح للحكومة الامريكية تدى روسيا القروض والقمح اللي هى عايزاه الكلام ده أنا ما باقولوش من عندى ده منشور والعالم كله بيقرأه طيب اسيب قضيتى لمين وارضى لمين ، ان قعدنا مع اسرائيل يقولوا دى خيانة طيب قعدنا مع اسرائيل وجينا فى كامب ديفيد ويومها قتلناكم حاول

بيجين بمنطقه ويعنى اسكتتى واضطريت انى اقول ، قلت له الملك عبد الله خان لكن أنا ما خنتش مصر لا تخون أبداً النهاردة عشان بنقعد وبنقول بناخذ قضيتنا فى أيدينا ونحن أولياء أمر نفسنا لا خيانة يطلع واحد يقول لك إيه ما نقعدش مع إسرائيل ولو الارض تفضل ١٠٠ سنة طيب ده هى كان فاضل سنه أو اثنين بس وكان حايبقى أمر واقع وانتهى وما اسعد الأمر عند إسرائيل أنه يعنى مش عايز تتكلم معاها عنك ما كلمتها ماهى قالت كده خليك فى حالكم وانا خليلينى فى حالى

دى المعاهدة بشقيها اللي هى بين مصر وإسرائيل على سيناء القسم الثانى حول المشكلة الفلسطينية اللي حتقعد فى بير سبع ان شاء الله يوم ٢٥ عمل كان لا بد أن تنهض به مصر لأنه ليس فى الأمة العربية من يستطيع أن يفعل هذا غير مصر اذا كانوا هم العدو والأنهزامية وفقدان الثقة فى النفس معششة عندهم فى مصر لا أبداً وما فيش دولة فى أيدها هذا المفتاح ، مفتاح الحرب والسلام والقوة والمتانة والنهاردة فى الأمة العربية غير مصر سواء شاءوا أو لم يشاءوا

وعلى ذلك حصل أية الاسبوع ده حصل إيه ؟ الموقف العربى اللي أنا حكيت لكم عنه وانا باكلم ولادى العمال وقامت السعودية شوية بالمجاملة وشوية بالرشوة قطعوا العلاقات مع مصر ولا حاتقدم ولا حاتأخر العملية اطلاقاً ولا حاتخلينا نتراجع وقاموا عملوا هيجان بعد ما طلعت نتيجة الاستفتاء اللي بنقول ان اللي ضد المعاهدة من الاربعين مليون مصرى خمسة آلاف بس تحدى لارادتنا بعدين يتكلموا بقى ويقولوا آه الشعب المصرى كان أنا يعنى باعملها من عندى لكن الشعب المصرى ماشى معاهم

ناس ما تتعلمش حنرجع عن طريقنا لا من ٣ أيام حصل فصل جديد المرة دى مش السعودية بقى لا ده من المغرب فيه مؤتمر اسلامى أنا داعى له الدعوة منى أنا فى سبتمبر اللي فات من أربعه شهور مش من المغرب ولا من أى حد الدعوة رسمياً منى أنا لملك المغرب بعث له فى ديسمبر جواب ورسمى مكتوب وقرأتوه انتم

ونشرناه من ثلاث أيام قلت له يا عم حسن إدعى لمؤتمر اسلامى بشأن القدس ، وليه ملك المغرب لأنه آخر مؤتمر اسلامى كان عنده فى الرباط وهو رئيس الجلسة بتاعة المؤتمر الاسلامى إلى أن ينعقد مؤتمر جديد فلم ينعقد فبعث له تدعى السعودية برضة عايزة تكمل العملية فى جدة انعقدت

فى المؤتمر الاسلامى فى جدة عملوا ثلاث اجتماعات جابوا فيها الناس الغلابة المسلمين التعبانيين فى جميع انحاء العالم ، وبنفس اسلوب برضه شيوخ البترول واتعاملوا معاهم ولكن لما جاء وقت انعقاد المؤتمر أنا قلت للوفد بتاعنا يطلع يسافر واحنا ما بنخفبيش حاجه احنا حنواجه الكل فعلشان يطبخوا الطبخة من ورانا وبرضوا عملية الضعف والعجز والجبن ليه مش قادرين يواجهوا وفد من عندى فقام لما جاء ميعاد السفر بعث الوفد المصرى يطلب اذن للطيارة اللى رايح فيها بالنزول قام جاء الرد من المغرب قالوا للوفد بتاعنا أنه مساعد السكرتير العام للمؤتمر الاسلامى جاى لكم النهارده فاستتوه على ما يوصل ، الوفد استنى وجاء مساعد السكرتير العام فعلا اتقابل مع الوفد هنا الحكاية كانت معمولة

ليه علشان يؤخروا سفر الوفد بتاعنا على ما يصدروا هناك قرار بتعليق عضوية مصر قام جاء نائب السكرتير العام وقعد وكسبوا الوقت ده المغرب لعب دور خسيس فيها ليه ؟ لأنه لما قلنا احنا طلعتنا أنه طلب إلى الوفد المصرى أنه يستنى السكرتير العام وان هذا الكلام تم فى حضور وزير خارجية المغرب قام المغرب رسميا طلع وقال أبدا ما عندناش علم عن هذا الموضوع علما بان السكرتير العام اللى جاء لينا بتاع المؤتمر قال أنا ما بعثش ليكم هذا الكلام إلا بناء على طلب المغرب ووزير خارجية المغرب خسة مش مهم وملهاش قيمة وبيعلقوا عضوية مصر بس الأفارقة بقى ، الأفارقة طلعتوا واعيين عن أولاد عمنا العرب الأفارقة قالوا آسفين ما بنعلقش العضوية الا لما نقعد فى مؤتمر افريقى وندرس الموضوع ده لان مصر ما نعلقش عضويتها والعرب طبعا العرب استكمالا للخطة بتاعه السعودية كلهم وافقوا على

تعليق عضوية مصر طب ببساطة كده هو ده هياثر علينا الامام الاكبر مشكوراً  
فوجئت امبارح أنه جمع مجمع البحوث وعلماؤنا وعمل البيان اللي عمله أنا فوجئت  
حقيقة به لأنه أنا أريد بيه أنه يرد على هؤلاء الناس ليه؟ دول لا يستحقوا أبداً ان  
يتحرك الإمام الأكبر في مصر أبداً لان ده لعب صغار اللي بيعملوه وانما مشكوراً  
وتوكيداً لرسالة الازهر اللي دافع عن الاسلام ١٠٠٠ سنة وحماء لاولئك اللي يستغلوه  
النهارده تمشياً مع رسالة الازهر واتماما لها في الحفاظ على الاسلام خرج الامام  
الاكبر بهذا البيان الرزين الاصيل القوى واللى بيدعوا فيه الى الوحدة برغم أنه  
علمت أنا بعد ذلك ان كل هذه التفاصيل كان يعلمها الامام الاكبر ولم يشأ ان يضع  
في بيانه شئ من هذا الصغار أبداً وإنما أتجه الى المصلحة الاسلامية العليا ك شأن  
الأزهر دائماً

طيب هل مطلوب الجماعة اخواننا السعوديين بالذات هل مطلوب أنه العرب يبقوا  
بدون مصر والمسلمين يبقوا بدون مصر؟ ما هو ده الخط .. احنا اعصابنا هادية جدا  
لشئ بسيط هو ان احنا نملك زمام أمرنا في أيدينا ونحن نمثل ثقة بانفسنا بتاريخنا ..  
بازهرنا .. بقواتنا المسلحة .. بشرائنا بارضنا مهد الرسالات كلها احنا عندنا ده كله  
.. لم ولن نهتر .. لكن سنراقب كيف يمكن للامة العربية أو الامة الاسلامية أن تسير  
من غير مصر .. ليه؟ لأنها لن تسير .. لا الامة العربية ولا الامة الاسلامية بدون  
مصر وبدون ازهر مصر ده الجزء الاولانى بتاع المعاهدة .. الجزء الثانى من  
الاستفتاء كان اعادة البناء .. اعادة البناء بعد ما خلصنا الصراع ده واللى بيعيطوا  
النهاردة ويقولوا قرار التقسيم فى عرضكم فالعالم كله بيضحك عليهم واسرائيل  
بتضحك لأنه طيب ما اتعرض عليكم .. لا ده احنا جينا فى المعاهدة وزى ما قريرتم  
ومفيش حاجه سرية لأنه أحمد الله أن الثقة بينى وبين شعبي وبينكم دائماً على بياض  
وعلى نور فى كل شئ لا اتفاقيات سرية ولا حاجه أبداً وكل شئ واضح اليوم بنحل  
الصراع العربى الاسرائيلى من اوسع ابوابه اتفاقية سيناء دى جزء منه - اتفاقية

الضفة الغربية وغزة سنجلس ان شاء الله يوم ٢٥ مايو من هذا الشهر اول اجتماع بعد مضي ٣٠ يوما على تبادل وثائق التصديق فى بير سبع ثم الاجتماعات الثانية ستكون فى العريش وسنمضى لحل المشكلة الفلسطينية التى هى لب الصراع وعاوز أقول للسعودية وللمنظمة ولأخواننا دول كلهم يقرؤا التلغراف اللى بعته المسجونين الفلسطينيين من سجن عسقلان النهارده وسمعوا أنين الأم والأخت والزوجه اللى جم لى فى القدس فى قبة الصخرة امام مراسلى صحف العالم وقالوا ليه فى القدس عشر سنين بيتاجروا بينا وبمصائرنا وازواجنا واولادنا ابنائنا واخواننا فى سجون اسرائيل خاصة ده كان قدام مراسلى صحف وتليفزيونات العالم كلها فى سنة ١٩٧٧ لما كنت فى المسجد الاقصى .. بانقل الى السعودية

باهديها هذا وباهديها أنه ان شاء الله فى ٢٧ اللى جاى ده حا اكون فى العريش على رأس ابنائى من الجرحى وسيصلى بنا ان شاء الله الامام الاكبر ركعتى شكر هناك إن شاء الله بابلغهم حا يصلى بنا الامام الأكبر فى العريش ان شاء الله ركعتى شكر وحنقتل مع شعبنا فى العريش وفى نفس الوقت نبدا عملية اعادة البناء فى سيناء وانتم كلكم عارفين إن كل شئ بيعد عشان لن تتفصل مرة أخرى سيناء المقدسة عن ارضنا والبناء فى سيناء وفى كل انحاء ارضنا وبنحل جوهر المشكلة وهى القضية الفلسطينية بدءاً من ٢٥ ان شاء الله .. ده كان معنى المعاهدة كله .. ده كان معنى المعاهدة المعنى الثانى اللى فى الاستفتاء أنا قلت زى ما عودتكم قلت أنه فيه ميثاق شرف بينى وبين شعبى ده موجود مش مكتوب انما أنا بحسه وبحسه فى كل رجل وإمرأة فى مصر وكل رجل وإمرأة فى مصر بيحسوه فى لما تيجى اللحظة المناسبة ما بستناش علشان حد ينبهنى لا المسيرة لازم نكملها باستمرار فكان لا بد بعد ما أوقفنا هذا الصراع وبدا السلام اللى هو مفتاح الرخاء وكل شئ كان لا بد ان احنا نكمل الديمقراطية بتاعتنا بايه ، اطلاق حرية تكوين الاحزاب اعلان حقوق الانسان المصرى ، الحفاظ على الوحدة الوطنيه والسلام الاجتماعى ، الاشتراكية الديمقراطية شعار الدولة هو العلم والأيمان ، وبعدين الشرعية الدستورية بقى تبقى واضحة ثورة

٢٣ يوليو وثورة ١٥ مايو ليه لأنه هنا فيه القضاء على الفساد الحزبى والاقطاعى وتطهير الحياة السياسية اظن أقدر ناس بمعرفة هذا هم انتم لأن المحافظة دى كانت محافظة الملك والاقطاع ومحافظة من خرج فى يوم من الأيام يقول هو كان فىه فى مصر اقطاع أبداً للأسف آهو وانا فايث بالطائرة اليوم لقيت قصر ... بقول دا أنا . مشفتوش كله قالوا دا قصر الملك هنا قلت بيعمل إيه دلوقت قالوا معهد دراسى قصر الملك كان له قصر هنا يعنى ده معناه أنه كان له يعنى ملكية كاملة هنا زائد الاقطاعيين بنقول ثورة ٢٣ يوليو الشرعيه الثورية والشرعيه الدستورية ليه علشان منضيعش وقتنا فى الكلام أنه كان فيه اقطاع ولا مفيش ثورة ٢٣ يوليو ثورة ولا انقلاب أيده الشعب شغل الإيه الحزبيات البذيئة القديمة اللي مش عايزه نتعلم أبداً الشرعية الدستورية فيها انتماء مصر العربى وعدم الانحياز والقضاء على الفساد الحزبى والاقطاع وتطهير الحياة السياسية وده معناه ان احنا مش مغمضين عينه عن الاقطاع طب ما هو عيني عينك فى عز الظهر والسنه اللي فاتت واللى قبلها كان واقف من بيقول ما فيش اقطاع كان فى مصر

وواحد كان من أكبر الاقطاعيين ورمز الفساد والافساد السياسى باقول هنا خطيناها هنا وشعبنا قال آه ما عدا ١٠ الآف من ستة مليون يعنى اجماع بنقولها علشان مانضيعش وقتنا الـ ٥٠ % بتاعت العمال والفلاحين بسيادة القانون وبعدين الدستور بتاعنا هو الوثيقة السياسية والوحيدة مجلس الشورى علشان يضم العائلة المصرية كلها وأيضا فى مجلس الشورى مفتوح باب الاجتهاد زى ما قلت نتناقش لان ده لا بد يقتضى تعديل دستور ، بعد انتخابات المجلس ان شاء الله اما يجتمع المجلس هيقعد علشان يعدل الدستور وكلنا نناقش كل منا يقول راية والهيئات والناقبات والمؤسسات والمحافظات وكل واحد مطلوب منه أنه يقول راية فى كل التعديلات المطلوبة فى الدستور بعد انتخابات مجلس الشعب

وانا أريد من هذا مجلس الشعب فعلاً يكون ممثلاً للعائلة المصرية كلها وكما سبق أن بدأنا هنا فسنسعد بوجود الامام الاكبر فى مجلس الشورى والبابا شنودة أيضا فى مجلس الشورى والحاجه الأخيرة اللى كان عليها الاستفتاء تقنين الصحافة كسلطة رابعة ضمان لحريتها وتأكيد لاستقلالها سمعتونى أنا شرحت أنا هاخذ آخر فقرة بس علشان ما اتعبكوش معايا أتناولها بالترتيب اللى هى الصحافة كسلطة رابعة بنسمع احنا فيه اجتهادات كثيرة قوى لكن العناصر اللى بتعارض هذا معروفه كلها بيقولوا ما فيش سلطة رابعة والصحافة مش سلطة رابعة فى أى بلد طيب واحنا مالنا ومال أى بلد ما احنا بنشوف إيه اللى ينفعنا إيه اللى يناسبنا هى امريكا لما جت تعمل نظامها وكانت الديمقراطية البريطانية اللى هى البرلمانية هى أم الديمقراطيات اخذت امريكا بيها ؟ أبداً .. عملت النظام الرئاسى بتاعها وبقي فيه نظامين البرلمانى اللى فى انجلترا والرئاسى اللى فى أمريكا .. وكل واحد يختار النظام اللى يريحه واللى بينى بلده .. طيب الصحافة أذت هذا البلد حقيقة ابتدت حزبية وانتم عارفين كانت الاحزاب فيها إية وملكية للأفراد واحنا عارفين انفعالات الافراد كانت جنسها إيه

كل ده قبل ثورة ٢٣ يوليو بعد حرب ٦٧ كانت تحت الرقابة ووقت الاحزاب أيضا كانت تحت الرقابة وزى ما سمعتونى بقول الصحافة لم ترفع عنها الرقابة قبل سنة ٧١ بتاريخ فبراير ٧٤ تاريخ ما رفعت عنها الرقابة من أول ما قامت .. الصحافة

فى مصر الى قيام ثورة ٢٣ يوليو الى فبراير ٧٤ بعد معركة اكتوبر كان على الصحافة رقابة رفعتها أنا فى فبراير ٧٤ الى يومنا هذا الى خمس سنين وشوية وزى ما عودتكم لن تعود الرقابة الى الصحف ولكن نشوف الغلط فين ونصلحه، كان السهل واسهل حاجه أنه على كحاكم اقول أوجع دماغى ليه والبلد كلها اجماع ماهو أنا عايزهم جميعا ان كانوا الشيوعيين ان كانوا الفساد الحزبى القديم ان كانوا بيهللوا تحت اسم الدين وعايزين يستغلوه ان كانوا اللى ببسموا نفسهم ناصريين بنلم دول كلهم على بعضهم طلغوا عشر تلاف فى الاستفتاء الاخير بمنتهى الحرية أنا بقول



مهماش ١٠ الاف اقل لكن لازم نعمل حسابنا الصحافة اديتها الحرية سنة ٧٤ لاول مرة بعد ٤٠ سنة رقابة سنة ٧٤ طيب عملوا ايه الأمر المؤسف اللي احنا عايزين اللي عايز انبه له هنا في المعركة دي وعايزكم انتم كرجال الحزب الوطني الديمقراطي تعتبروه الرسالة الأولى لكم هي اننا بنبنى بناءً جديدًا كاملاً بنبتدى من أول وجديد حتى الممارسة اللي تمت في مجلس الشعب اللي كان موجود لغاية اسبوعين كانوا فيه عناصر بتمشى الى الخلف بمعنى أنه المعارضة يبقى مفهومها زي أيام الاحزاب تماما الاتهام والتشنيع على الحكم وعلى الوزارة والتشكيك واصطياد الاخطاء بالباطل ومحاولة تشوية وجه مصر واللى كان ماشى في البرلمان حتى اللي بقى له اسبوعين المرة دي لا المرة دي بنقول بداية جديدة لا نشوف الصحافة عملت اية أول من شوه وجه مصر الصحافة سنة ٧٤ عشان يثبتوا أنهم ما فيش رقابة رجعوا للمفاهيم القديمة اية التشكيك تشوية سمعه مصر .. مصر وسخه وكل واحد قاعد في برجه العاجي في القاهرة في التكييف والميه السخنة والتليفونات .. واولادي في المعاناه كانوا أيامها قاعدين في الجيشين بيسفوا الرمل والتراب لغاية ما أدبتهم الأمر يعدوا ما بيشتكوش دول القاعدين في الابراج العاجية ويقول لك مصر وسخه .. وايه طلعا موضه كلهم بقي راحوا كاتبين لأنه لقوا أنها حكاية راحت طالعة جرائد هزيلة في بلد عربي قالت مصر بشوارعها ورجالها ونسائها وحكومتها وسخه .. اللي ابتدعتها الصحافة فساد في الدولة طلعا الصحفيين الموضه بقي اللي بعد الوساخة فساد في الدولة وفي كل مرة بالوساخة وبفساد في الدولة وفي كل حاجة ولغاية قريب بيجروا علي المراسلين الاجانب بيدوهم علشان يشوهوا صورة مصر بره لا لشيء الا لاحقاد في داخل المجموعة اللي باحكي لكم عنها دي اللي مايزيدوش في العشر تلاف عن ألف أو الفين في اربعين مليون لا في الصحفيين وبتطلب الأجانب بالصحفيين الاجانب وفيه حرية والمراسل الاجنبي النهاردة منذ ٧٤ لعلمكم مش بس في الصحف لا أي مراسل اجنبي في مصر بيكتب برقية بعد ماكانت تقوت على الرقابة وبتنتشال وبتتحرف من فبراير ٧٤ أي مراسل اجنبي بيعت لجرناله زي ماهو عايز ليه لان أنا مابقولش

حاجة وارجع فيها ولو رجعت في دي هاجي في يوم ارجع في المعتقلات وزي  
ماقلت لكم شفت رذالات وسخافات وكلهم أيه علي بعضهم مش هيكونوا ٢٠٠ أو  
٣٠٠ ولو وريتهم المعتقل كنت ارتاح لكن لا أنا مارجش معتقل ولا علي واحد لان  
ده مبدأ أنا باقول منذ ثورة التصحيح في مايو لقد أغلقت المعتقلات إلي الأبد أيهم  
الاولاد الشيوعيين لما قرفوني في الجامعة قبل المعركة طب ما هو كانوا كلهم أنا  
لماحصرت العدد

لقيتهم ٢١٠ كلهم القاعدة الطلابية في منتهي السلامة لغاية النهاردة وبكره وبعده  
النهاردة اللي بيكرر العملية دي الاولاد اللي بيسموا نفسهم الجماعات الاسلامية  
وحصرت عددهم برضة معدودين بالواحد لكن ابدأ ١٠٠ أو ٢٠٠ ميخلونيش ولا  
واحد حتي لأنه هدفي الاول هو انني مرتبط بيكم أننا نوفر للانسان المصري آمنه  
آمانه كرامته رخاؤه ناس مهما عملوا

لكن الديمقراطية مش عجز واحنا كمان نبقي مش تمام اذا كانت الديمقراطية تعجز  
عن أن تأخذ أو توقف كل واحد عن حده من هنا أنا بقول تقنين الصحافة ليه الذين  
أساءوا الي سمعة مصر ولا زالوا للأسف من الوسط الصحفي هنا في مصر اللي  
بيكتب عشان يأخذ الف جنيه في مقاله من الكويتيين اللي بيقولوا علي مصر وسخه  
عشان ياخذ منهم الف جنيه في المقال اللي وخذاه العراق وعملت له اذاعة وبيذيع  
اللي واخده العراق وليبيا فاتحين له جرنال في باريس اللي فاتحين له جرنال في لندن  
القذافي

وسماه ٢٣ يوليو وكله هجوم علي مصر وكلها صحفيين مصر وكتاب مصريين  
عشان كده مستتي ان شاء الله لما بعد مايجي المجلس أنا كان في جرة قلم أخلص من  
دول كلهم اللي بره أبداً بس برجو لا اللي جوه ولا اللي بره إلا بسيادة القانون بعد  
الانتخابات وبعد يفوت قانون المدعي الاشتراكي يناقشه المجلس ويصدره ويأخذ  
اجراءه علنا وامام الشعب

وليس بمحاكمات سرية بل علنا واما الشعب كل واحد بيقف عند حده طيب أظن أن الأوان بقى أنه الصحافة تبقي مسئولة حاولت افهمهم ده فيما مضي مافيش فايده مشودين للخلف ومتصورين أن الصحافة زي ماكان في الاحزاب ده لازم يكون باب الوزير مفتوح له لأنه كان أيام الأحزاب كده الوزراء كان لهم الحُجاب والسكرتاريين وماتقدرش توصل لهم الا الصحفي وبيضرب الباب برجله ويخش ليه عشان هيطلع له صورة أو يكتب له خبر عنه أو حاجة همه فاهمين ان الكلام ده يمشي دلوقتي لا أصلهم معقدين طيب أنا عاوز حرية وديمقراطية واعنيها طيب وانتم عايزين تبقوا توجوهوا سلطة طب اتفضلوا تعالوا ابقوا سلطة رابعة ، سلطة رابعة زي القضاء تماماً ماهو سلطة قضائية بمجلس أعلى للقضاء يتولي أمور القضاء مجلس أمور الصحافة زي القضاء بالضبط مجلس أعلى للصحافة السلطة الرابعة يتولي أمور الصحافة اتفضلوا واتفضلوا خشوا نسقوا عملكم مع مجلس الشعب لأنه انتم عارفين سلطة مجلس الشعب هي التشريع والرقابة الصحافة هتخش في الرقابة طيب خشي ياصحافة مع مجلس الشعب نسقي عملك سلطة رابعة وبما أن مجلس الشعب السلطة التشريعية وانت بقيت السلطة الرابعة نسقوا الآن عملكم مع بعض لكن أن كل واحد منه رؤية كده يكتب وقت مايشاء ويهاجم من يشاء ويشوه صورة مصر كما يشاء لا آسف آدي سبب ما بقول تأمين الصحافة كسلطة رابعة أنا أطلت عليكم من كل هذا بنخرج بشئ بنخرج ان احنا بنبدأ بناء جديد علي بركة الله سبحانه وتعالى فليكن في هذا البناء ، بناء بكل عرفنا ، كل الحب اللي احنا بنخترنه في قلوبنا من أرض مصر كل السماحة اللي علمتها لنا مصر ، كل الصلابة في الإيمان اللي علمته لنا شرائعنا السماوية .. كل الانفتاح علي هذا العالم ، بكل مافيه ، علشان توفر للانسان ، الانسان المصري كل مايتمناه ، بكل هذا عايزين نبتدي البناء علي نظافة ، وباقولها امامكم وباطالبيكم كونوا مثل أمام الشعب يا حزب يا وطني يا ديمقراطي ، اضربوا المثل بسلوككم في المعركة الانتخابية أنا مانزلتش .. قالوا لي في السكرتارية ، وقلت لهم تجنبوا تنزلوا ناس بيتعاركوا في دائرة واحدة ، بمعنى أن الاثنين فئات والاثنين عمال

يقوموا يضربوا بعض لا دي عملت تفسخ وتعمل تفسخ لا ، لازم في كل دائرة من الحزب الوطني الديمقراطي ، واحد فئات وواحد عمال فقط ، الباقين عايز ، اقول لكم حاجة فين البناء الجديد اللي أنا باقول لكم عليه عندي مكان لمليون زعيم وقائد في مصر والله العظيم ، وبرضه زعيمه منكم

يعني عايز اقول أنا .. اتكلم المحافظ وذكر القرار بتاعي اللي ماحدش واخذ باله منه بتاع سلطات رئيس الجمهورية للمحافظين دي معناها ايه ؟

معناها أنه هنا مطلوب في كل محافظة مجموعة سيادة ضخمة جداً ، أعضاء في المجالس المحلية ، أعضاء في الحزب ، أعضاء في مجلس الشعب .. المهنيين ، سواء كانوا دكاترة محامين ، مهندسين ، زراعيين ، مطلوب في كل فرع قيادات ، ولما باقول مليون مش بباليغ لأنه مش علي طريقة القاهرة بتاعت ، زمان لا ، القاهرة لم تعد تحكم مصر أبداً وتتحكم هناك في التكييف كل شئ انتقل لكم في مكانكم فأنا مش بباليغ ده أنا باقول عايز مليون قائد وزعيم ليه ؟ .. في كل قرية مشاكل ، نقابة للمهنيين ، في العمال ، في الزراعيين ، في الطلبة .. في الموظفين .. في رجال الدين .. في كل اتجاه ، أنا عايز قادة وزعماء فعلا

لأنه يعني مصر تنهض أمتي ، لما يبقى الكل فيها بيقوم كل في مكانه بيقوم بمسئولية رئيس مصر ، كل واحد في مكانه ، في الغيظ ، في المصنع ، في المدرسة ، في المعهد في أي مكان هو رئيس في مكانه ، وسلطته أد رئيس مصر ، هو ده اللي أنا عايز انتقل له عشان كده أنا عايز قادة في كل اتجاه وفي كل مكان عشان كده باقول مانوقعش نفسنا علي عملية أنه اللي ما ترشحش في مجلس الشعب يبقى مش ح ييجي تاني ، طيب مجلس الشوري ما أنا طارح الامر فيه ، وانا مش عايز أقول رأي أنا مكون رأيي لكن مش عايز أقوله عشان تقولوا رأيكم بحرية وبصراحة ، وبعدين حا أقول رأيي في الأمر ، طيب مسموح يبقى فيه مجلس الشوري زي ماقلت لكم السلطة سابت القاهرة خلاص القاهرة معادتش اللي بتحكم هنا وبيتدعم يوم بعد يوم وعدد

الوزراء حا اذكركم في مصر حا يتقلص ليه .. كله خلاص السلطة انتقلت في المحليات انتهي في المرحلة اللي جايه علي طول في إعادة البناء زي مايقول لكم النهاردة مثلا وانا معايا المحافظ في الطيارة لقيت ارض كثير عندكم موجودة ، وبيقول لي من هنا الي سنة ٢٠٠٠ عامل خطته علي ٤٠ الف فدان لا بقي من هنا لسنة ٢٠٠٠ تصلح ٤٠ ألف فدان مهو الحكومة لو دخلت مش حا تعمل اكثر من ده لا تعرفوا اللي أنا عايزه أيه ، يجتمع المحافظ بيكوا وبالمجلس المحلى ، وكل سنتمتر أرض عندكم قسموه وملكوه للناس ووصلوا لهم المياه علي طول ، حا يقولوا لكم أنا نقلت ليه السلطات لكم ، نقلت ليه السلطة للمحافظين ، أصله لو علي زمان أو علي اللي ماشي ، تبص تلاقي الارض دي تابعة للاوقاف ، الثانية دي لا دي عند الاصلاح الزراعي ، الثالثة لادي عند مصلحة الاملاك ، الرابعة لا دي وزارة الزراعة تجارب الخامسة ماحدث عارف أيه الحكاية .. المهم أنه محدش يهوب وتتساب الارض بامرة ، طيب أنا بقول لكم والمحافظ موجود

كل سنتمتر هنا في محافظتكم اجروده ، قدموا ملكوا الناس ، وهما حا يصلحوها في النهاية .. بيقول لي الارض اللي عندكم ١٦٠ ألف فدان ، حا يتصلح منها ٤٠ ألف من هنا لسنة ٢٠٠٠ ، لا أنا عايز الـ ١٦٠ ألف فدان في سنة ٢٠٠٠ تكون مملوكة ومزروعة ليه ده ميثم بالحوكمة ماتقدرش تعمله الحكومة أبداً

الحكومة زي ماقال تقدر تدينا ٤٩ ألف فدان من هنا لسنة ٢٠٠٠ لا ، كل اللي عمله الحكومة النهارده ومعانا سامعنا وزير الري والمحافظ ، تديكوا المياه والطريق ، أديك المياه والطريق أو لا حاتل لي أزمة الاكل ، يوم ما الناس تتملك وتزرع وتسكن ، لأنه حا يبني علي ارضه ، اتمني أنه في يوم اسمع أنه مفيش سنتمتر في كفر الشيخ مركون لا أتملك ، وببزرع وبينتج والناس بتبني فوقه ، هي دي إعادة البناء وقعدنا نتكلم عن ثورة ادارية انتوا فاكرين قعدنا نتكلم عن ثورة ادارية مفيش فائدة أنا باقولها لكم الثورة الادارية ببساطة القاهرة تقعد في حالها لاتحكم ، وكل

محافظة تحكم نفسها في كل ماتريد وتفعل كل ما في مصلحة المحافظة بأسلوب ديمقراطي ، ديمقراطي يعني المحافظ مع المجلس المحلي ، مع النقابات العمالية والمهنية وكل شئ يبقي مطروح أمامكم في المحافظة وتبقوا عارفين القرار .. بيتخذ ازاي ، وليه بتقولوا رايكم فيه ، ده اللي أنا عاوزه من الديمقراطية بخلاف هذا ، بخلاف هذا لا دخل لأي شئ في مصر عندكم .. علي أرضكم هنا أبدا .. هي دي إعادة البناء الجديدة اللي أنا طالبها ، واللي مطلوب فيها الاندفاع مطلوب الاندفاع ، عشان .. يعوض اللي فات وزى ماقلت لكم أنا باسم دي لأول مرة أن عندكم ١٦٠ الف فدان .. طيب ده ١٦٠ الف فدان يفكوا لكم أزمة الاسكان والاكل والطعام لسنة الفين يوم مايتملكوا والناس حتبني فوقهم ان شاء الله قاعة .. أن شاء الله يبني فوقها قاعة جديدة ويكون سعيد لأنها ملكة وبيته وأرضه ، وان كانت مش حتدي أول سنة حيفضل يخدم فيها مادام بندي له الميه حخدم فيها لغاية ما تطلع وبعدها أنا شفت النهاردة في الارض المالحة طالع البنجر شئ ماحدث مصدق وارض مالحة طالع بنجر اللي حيتعمل منه السكر .. ولكن في كل مانعمل . أريد أن يكون البناء جديد . الاحزاب ليست الهدف ، الزعامات ليست الهدف دائما هو مصر ، مصر بالحب بالاخاء ، بتقاليد العيلة الواحدة ، كل ماتمسكنا بهذا التراب اللي احنا نشأنا منه ، كل ماحنقق نجاحات ، ٢٠٠ سنة بس عمر امريكا ، اغني واقوي دولة ليه ؟ مابناتش امريكا الحكومة الامريكية ، لا .. اللي بناها اللي طلوعوا وراح بيحي يلاقي حته ارض يروح واقف وناصب يلاقي شوية ميه جنبها .. يروح ناصب جنبها خيمة صغيرة بعد سنة بقة كشك بعد خمس سنين بقت فيلا ، وزرع الارض وبقه مالك وبعدين النهارده بيقولوا ليه ، في أمريكا .. الوفد الاخير اللي جه ليه .. وانا باقول لهم ركزوا معايا علي الزراعة علشان الأكل دي المشكلة العاجلة .. قالوا ليه ان شاء الله نوصلك زي احنا ماوصلنا في أمريكا بيمنعوا الفلاحين في امريكا بيمنعوه من الزراعة ليه . الانتاج زاد عن كل حدوده والدولة هناك بتدي للفلاح معونة للزراعة لأن بتشتري منه .. المحصول علشان الوفرة لو سابته الوفرة حتخلي المحاصيل

صفر لا الحكومة ضامنه له أسعار المحاصيل ، وقصاد كده بتقول له شوف بقه ،  
بتاع القمح السنة دي لعلمكم شوف احنا بنصرخ في آيه .. همه بيقولوا لفلاحهم السنة  
دي في امريكا نصف المساحة قمح بس المعتاد يزرعوها سنة .. ليه ؟ المحصول زاد  
وبعد المعونات اللي بتروح للعالم كله والبيع اللي بيروح للعالم كله واستهلاك امريكا  
كله ، وزاد .. ومالقوش يخزنوه ، قاموا سابوه عند الفلاحين في صوامع بنوها  
الفلاحين لحساب الحكومة الامريكية .. قالوا ليه نوصلك انك تبقيه تقول للفلاحين  
عندك مايزرعوش .. قلت لهم بس قبله نزرع لما ناكل .. بالحب وبالانسان المصري  
في ملكاته وطموحاته ربنا خلق فينا طموح .. كل واحد فينا عاوز يبني لنفسه  
ولأولاده ولأجياله من بعده .. بتفضل .. المجال مفتوح مافيش قيود أبداً أنا عايز  
انطلاق كامل بروح العائلة الواحدة .. بالحب بالإيمان و بالصدق ، بالالتزام الخلقي  
ولن اسمح أبداً في المعركة الانتخابية أهو طلع وزير الداخلية قرار بناء علي القانون  
اللي أنا عملته لن اسمح في هذه المعركة ، ان حد يجي يستغل معاناة الشعب ، يعني  
يجي ويقول الناس اللي قاعدة في المقابر .. آه في ناس عندي قاعدين في المقابر في  
القاهرة فعلاً .. طيب ما أنا علشان احل مشكلة الاسكان اللي تراكمت وبقت مطلوب  
مليون مسكن لازم احلها من باب أوسع دي ماينفعش فيها حلول زي حكاية أنه نصلح  
أربعين الف فدان من هنا لسنة الفين ، لا .. ده أنا لازم ابتدي مشروع طموح .....

قمت طلبت من رئيس الوزراء ، رئيس الوزراء عمل الدراسات الكاملة المرحلة  
الأولى في الدراسات تحت المرحلة الثانية هتخش خلاص آيه ؟ حل أزمة الاسكان في  
مصر إن القاهرة حتبني حوالها خمسة قاهرة ، واحدة في اتجاه الفيوم ، واحدة في  
اتجاه مدينة نصر ، واحدة في اتجاه طريق السويس واحدة في اتجاه طريق الاسماعيلية  
.. كلها في رمل مش في أرض زراعية .. وكل اللي حا عمله هناك زي ماقلت لكم  
.. حأوصل الميه والطريق واقول له اتفضل اقسم .. خد أرضك اهيه ، ان شاء  
الله إبنى اوده واحدة أقعد فيها ، حيبني اوده وحيقعد فيها .. مادام عنده الميه ، طيب  
فيه واحد دولقت بيحيي يقول لك السكان في المقابر والحكومة ده استغلال لمعاناة

الناس .. حايجي واحد يقول الانتاج احنا ما بنكفيش نفسنا آه .. ماانتم كلكم سامعين وعارفين ، ده أنا بادفع الف مليون جنيه.، اعانه للمواد الأساسية اللي بتاكلها القاعدة الشعبية بتاعتي .. ما تأخرتش ، القمح .. رغيف العيش اللي بيوصل بتعريفه .. لا .. ده ثمنه أكثر من قرشين

صاغ علي الحكومة الزيت ، السكر ، كل الحاجات الاساسية بديها دعم .. ألف مليون جنيه ، طيب ، ما أنا يوم ما أزود الانتاج بتاعي ما خلاص يجي يقول لك الناس بتعاني .. طيب ماكلنا بنعاني .. يقول لك فيه أغنياء وفيه .. آه نتيجة الانفتاح حصل فعلاً ناس عملت ثروات .. آه .. من هنا أنا طلبت قانون الضرائب .. لكن يا حزر يا وطني يا ديمقراطي .. أعلن في كل مكان أنه لن تمر هذه السنة بإذن الله إلا وكل من عنده مسكن فاخر أو فائض أو مظهر عربية ثمانية متر .. أو شىء بيديه ميزات الا لما حاخذ منه قبل مضي هذا العام بس .. باجهز القانون لأن ما أعرفش اشتغل بالأوامر العسكرية وعملية الديكتاتورية والكلام ده .. ما أعرفش اشتغل بها .. أنا عايز احط حاجة تبقى سيادة قانون فعلاً .. عملية ثابتة راسخة جذورها في الارض .. كله لن اترك واحد من اللي عنده رخاء من غير ما آخذ نصيب الشعب منه علشان ابني مساكن شعبية .. ولعلمكم الأرض .. المدن الجديدة اللي حوالين القاهرة اللي عندهم يأخذ ثمنها للموظفين صغار الموظفين .. وللعمال مجاناً .. اعلنوا ده .. اعلنوا ان الانفتاح عمل شوية تفاوت في الدخول .. بس .. ماهوه فيه تفاوت أنا عايزه زي اللي اخذوه السمكرية والبنابين .. وسواقين التاكسي لأنه كانوا محرومين .. ما قولش علي ده لما بياخذ خمسه جنيه فى اليوم ولا ستة .. ما اعدش أحسده .. لا أنا علي دكهه ، اللي ساكن مثلاً في قصر بمليون جنيه .. طيب ساكن في قصر بمليون جنيه ادينا القيمة بتاعته ، علشان ابني مساكن شعبية زي ما قلت ، ساكن عن مين وبتستمتع أو أشتريت شقة بأربعين الف ، عشرين الف ، خمسين الف ، مائة الف ، لي نسبة فيه .. لي حق .. لي ؟ علشان أبني للعامل والموظف الغلبان اللي عمره ما حيمالك



الا اذا ملكته أنا وانا ناوي بإذن الله أملكهم جميعا .. باذن الله .. أعلنوا بان كل ده لن تمر هذه السنة بس .. ما بحبش أعلن إلا عمليات زي ماعودتكم واتعودتم مني .. عمليات محددة بتواريخ وبسيادة قانون كل واحد يعرف راسه من رجليه فيها مفيش حاجة تتوه ومفيش حاجة تهز أمن وامان المواطن تانى مهما كانت الظروف

ادعو الله لرجال الحزب الوطني أنه يضربوا لشعبنا المثل لأنه الهدف مش الحزب الوطني .. الهدف مصر .. الهدف مش أنا .. الهدف مصر .. مصر في امتها .. في كرامتها .. في رخائها .. ونبنى احنا هنا ولن نلتفت .. اللي عايزين يمشوا العالم العربي بدون مصر حا نتفرج عليهم .. اللي عايزين يمشوا العالم الاسلامي بدون مصر حنتفرج عليهم .. وحيرجعوا جميعا .. وفي رجوعهم ان شاء الله أنا باجهز بالوقت وباستناهم .. قد كده ثقتنا في نفسنا .. لكن ببنائنا الجديد.. كمان حنقول لهم أكثر مما أنا قلته .. بالبناء الجديد حنقول لهم اللي عمرهم مايتصوروا أنهم يسمعوه ، لان ده شعب مصر بناء مصر . رخاء مصر ، كبرياء مصر .. انفة مصر .. إيمان مصر .. ربنا يوفقكم وأسأل الله سبحانه وتعالى لنا التوفيق في هذه المسيرة .. وادعوه ربنا لا ترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا .. وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب

والسلام عليكم